

نجاح وعواء الدمى

الباس بجاني

مسؤول لجنة الإعلام في المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية

لم يعد هناك من أدنى شك بأن السلام الذي طال انتظاره آت إلى وطن الأرز لا محالة، مهما "فجرَ وفحش" الفجار والغهار في بيروت، ومهما ارتفع عواء ونبيح الدمى المخصية-المدججة من السياسيين الحريائيين، ورجال الدين المتلونين، والمافيات وحيثان المال المجرمين وباقي أفراد فرق "الزقيفة" والمطبلين والمبخرين من قبائل الطائف البائدة والأحزاب المسخ البيغائية.

السلام الآتي لن يحل في ديارنا بين ليلة وضحاها، كما أنه لن يأتي على طريقة خلع نظام البعث العراقي القيصرية البترية، وإنما من خلال عملية تغيير تدريجية مرحلية من الداخل لجهة تشريع القوانين التي في مقدمها قانون انتخابي نوعاً ما عادل، وضبط إيقاع ممارسات أهل السلطة ضمن أطر محددة من قبل واشنطن لتأمين أجواء من الحرية يتمكن الشعب من خلالها اختيار ممثليه دون قمع أو قهر.

من هنا فإنه قد تم التخلي عن إستراتيجية مقاطعة الانتخابات التي مورست طوال ١٢ سنة بعد أن حققت الأهداف المرحلية التي كانت متوخاة منها، وهي الآن استبدلت بإستراتيجية جديدة تقضي بالانخراط في العمليات الانتخابية بقوة وعلى كافة المستويات لمواكبة متطلبات التغيير الآتي والاستعداد له. لهذا السبب شارك السيديون في الانتخابات الفرعية الأخيرة في كل من المتن الشمالي وعاليه-بعدا، دون التنازل أو التخلي عن أية ثابتة من الثوابت الوطنية، وشهادة الرئيس عون يوم الأربعاء الماضي في الولايات المتحدة الأميركية إثبات قاطع لهذا المنحى.

أن السلام آت لا محالة ولن يكون بإمكان بعث الشام وواجهاتهم اللبنانية الوقوف في وجهه مهما ناحوا وبكوا على الأطلال وعفروا جباههم، جباه الذل على أعتاب عنجر وقصر المهاجرين، ومهما علت أصوات نباحهم وعوائهم المقززة، ومهما تفتنوا في تلفيق تهم تخوين الشرفاء من قياداتنا الوطنية الجريئة.

كما أن هذا الغهر في الاصطاف الصبياني المذل، والتصريحات البيغائية لمتولي الحكم وطاقم السياسيين الصنوج ذات المنشأ السوري البعثي في مهاجمة محتوى وجرأة وشفافية شهادة العماد عون حول "مشروع قانون محاسبة سوريا واستعادة سيادة لبنان"، لن يؤدي إلى أي تغيير في مسعى واشنطن الهادف لاستئصال الإرهاب وحماته من سوريا ولبنان وباقي دول الشرق الأوسط، لأن الإدارة الأميركية اليوم هي غيرها قبل أحداث ١١ أيلول الإرهابية وإسقاط نظام البعث العراقي بالقوة العسكرية.

إن لبنان السيادة والحرية والاستقلال والهوية والجذور عائد لأهله، وأهله إليه عائدون، أما المارقين فمصيرهم الاتكسار والاندحار.

من هنا فإن جوابنا الوحيد على حملة العواء والنجاح التي تستهدف دولة الرئيس عون هو:

"القافلة تسير والكلاب تنبح"، "ويا جبل ما يرك ريح".

والله معك يا عماد لبنان ال ١٠٤٥٢ كيلومتر مربع.